

## تفسير السمعاني

@ 529 ( ^ ) ومن يكرههن فإن ا□ من بعد إكراههن غفور رحيم ( 33 ) ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين ( 34 ) ا□ نور ) \* \* \* \* .  
والجواب الثاني : أن قوله : ( ^ إن أردن تحصنا ) منصرف إلى الآية السابقة ، وهو قوله : ( ^ ) وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ( إن أردن تحصنا . .  
وقوله : ( ^ لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ) أي : لتطلبوا من أموال الدنيا ، وفي بعض الآثار : الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قادر ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ' . .  
وقوله : ( ^ ) ومن يكرههن فإن ا□ من بعد إكراههن غفور رحيم ( أي : لهن ، وهكذا روي في قراءة ابن عباس : ' فإن ا□ من بعد إكراههن لهن غفور رحيم ' . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ( أي : للحلال والحرام ، وقوله : ( ^ ) مبينات ) أي : واضحات لا لبس فيها . .  
وقوله : ( ^ ) ومثلا من الذين خلوا من قبلكم ( معناه : تشبيها لحالكم بحالهم ، حتى لا تفعلوا مثل ما فعلوا ، فيصيبكم مثل ما أصابهم . .  
وقوله : ( ^ ) وموعظة للمتقين ( أي : تذكيرا وتخويفا . .  
قوله تعالى : ( ^ ) نور السموات والأرض ( قال ابن عباس : هادي أهل السموات والأرض ، ) وعنه أنه قال : ضياء السموات والأرض ) وعن قتادة وغيره : منور السموات والأرض . فليقال : نور السموات بالملائكة ، والأرض بالأنبياء . ويقال : نور السموات بالنجوم والشمس والقمر ، ونور الأرض بالنبات والزهر . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) مثل نوره ( قرأ أبي بن كعب : ' مثل نور المؤمن ' ، وعن ابن مسعود أنه قرأ : ' مثل نوره في قلب المؤمن ' ( ومن المعروف ( ^ ) مثل نوره ) وفيه أقوال :